قصتهم لتكون ممن يتهم بامور الوحي ويتعرف
دقيق اخبارهم فيكون خبرهم وخبر موسى عليه
السلام بعد وكنا كنا مرسلين اياك رسولا وانزلنا
عليك كتابا فيه بعض الاخبار تتلوها عليهم واولا
ذلك ما علمتها ولم تخبرهم بها وما كنت بجانب الطور
اي بناحية الجبل الذي كلم الله تعالى عليه
موسى اذ اي حين نادينا اي اوقعنا النداء
لموسى عليه السلام فاعطيناه التوراة واخبرناه
بما لا يمكن الاطلاع عليه الا من قبلنا او قبله
ومن المشهور انك لم تطلع على شيء من ذلك
من قبله لانك ما خالطت احدا ممن حمل تلك
الاخبار عن موسى عليه السلام ولا احد
حملها ممن حملها عنه ولكن كان ذلك اليك منا
وهو معنى قوله تعالى ولكن اي انزلنا ما
اردنا وارسلناك به رحمة من ربك لك خصوصا
وللخلق عموما وقيل اذ نادينا موسى خذ
الكتاب بقوة وقال وهب قال موسى
يا رب اريني محمدا قال انك لن تصل الي ذلك
وان شئت نادي امته واسمعك صوتهم
قال



قال بلى يا رب قال الله تعالى يا امة محمد
فاجابوه من اصلاب الاباء وارحام الامهات لبيك
اللهم لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك
قال الله تعالى يا امة محمد ان رحمتي سبقت غضبي
وعفوي عقابي قد اعطيتكم قبل ان تسالوني وقد
اجبتكم من قبل ان تدعوني وقد غفرت لكم من قبل
ان تستغفروني من جاء يوم القيمة بشهادة ان لا
اله الا الله وان محمدا عبدي ورسولي دخل الجنة ولو
كانت ذنوبه اكثر من زبد البحر تنبيه قال البيضاوي
لعل المراد به اي بقوله تعالى وما كنت بجانب
الطور اذ نادينا وقت ما اعطاه التوراة وبالاول
اي بقوله تعالى وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا
حيث استنبأه لانها المذكوران في القصة وقوله
تعالى لتنذر اي لتحذر بحذيرا كثيرا قوما اي اهل
قوة وتجلد ليس بهم عايق عن اعمال الخير العظيمة
الا الاعراض عنك وهم العرب ومن في ذلك الزمان
من الخلق يتعلق بالفصل المحذوف ما اتاهم وعم
النفي بزيادة الجار في قوله تعالى من نذير
فزيادة الجار في قوله تعالى من قبلك يدل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)